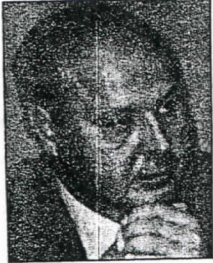


## الحرية

## دعوة الى تهيل العلاقات في مجالات البحوث والتعليم بين دول الشمال والجنوب

بحوث  
ودراسات

دراسة معمقة للدكتور عبد الله بن عاشور القابسي حول النهضة العلمية العربية في فرنسا؛ مثال مدينة تولوز



○ الدكتور عبد الله بن عاشور القابسي

يمكن استقلالها في البلدان العربية بسبب عدم امتلاك القدرة والامكانيات للاستفادة من تلك الاختصاصات وبالتالي فقد ابتعدوا عن الاختصاصات الضرورية في بلدانهم. وهنا يؤكد الدكتور عبد الله بن عاشور القابسي على ضرورة التنسيق من اجل معرفة الحاجيات الضرورية لدول الجنوب لتبنيها في احسن الظروف وكذلك ضرورة توجيه الطلبة الى الاختصاصات التي تم بلدانهم بشكل ملح.

ويسرى المؤلف من من الضروري انشاء لجنة مغاربية فرنسية مشتركة من اجل دراسة الحاجيات العلمية لدول الجنوب (جنوب البحر الابيض المتوسط) وكذلك حل مشكلة الطاقات والكفاءات المغاربية المتواجدة بالخارج وتشجيعها على العودة لان يقامهم في الخارج بشكل خسارة لبلدانها التي تكبدت مصاريف كبيرة لتكوينها حتى مرحلة البكالوريا وحيثما حتى الاحراز على الشهادات الجامعية.

وبعد التعرض الى ما تثيره مسألة تعريب التعليم وخاصة تعريب المواد العلمية والاساسية من اشكاليات يؤكد الباحث على ضرورة بذل كل ما هو مستطاع لتسهيل العلاقات في مجالات البحوث والتعليم بين الدول ومن هنا تاتي ضرورة بحث مركز ابحاث مغاربي يضم مختلف الباحثين العائدين الى بلادهم ويقول الدكتور عبد الله بن عاشور القابسي ان هذا المركز يمكن ان يشكل حلقة الوصل فيما يخص تهيل العلاقات في مجالات البحوث والتعليم بين دول الشمال والجنوب

وللاشارة فان الدكتور عبد الله بن عاشور القابسي متحصل على ثلاث دكتوراه الاولى في الاقتصاد والتسيير والثانية في الجغرافيا والعمران والثالثة في الحقوق العائلية والاوربية اضافة الى عشر شهادات من مناصب ثلاث متمعة ومتخصصة - وقد اوفانا في اللمة الفارطة يبحث مطول تحت عنوان «النهضة العلمية العربية في فرنسا: مثال مدينة تولوز» تضمن جملة من التحليل والاستنتاجات الهامة.

على هامش اللقاء العلمي والتكنولوجي التونسي الفرنسي الذي نقلته قنصلية تونس بتولوز في منتصف شهر جوان الماضي والذي واكبته جريدتنا من خلال تغطية كاملة لمجوعتها الخاص كان لنا لقاء مع عدد من الكفاءات التونسية المتواجدة بتولوز ومن بينهم الدكتور عبد الله بن عاشور القابسي وهو مدرس جامعي وباحث علمي ومدير مجموعة البحوث حول البحر الابيض المتوسط بتولوز.

والاختصاص الطالب خصوصا اذا كان هذا الاختصاص تم في مجال التكنولوجيا المتطورة ثم يقدم لنا المؤلف احصائيات مدققة عن نسبة الطلبة المغاربة الذين يقررون العودة الى بلدانهم اثر انتهاء الدراسة والذين يقررون البقاء في تولوز والذين يتجهون الى دول اخرى.

وبالنسبة للذين يعودون الى بلدانهم فانهم يفضلون عادة التدريس بالحقن الجامعي قبل ان ينتقلوا للعمل في القطاع العمومي ثم القطاع الخاص. اما بالنسبة للذين اختاروا البقاء في فرنسا فمفهم من فضل مهنة التعليم والتدريس في مؤسسات التعليم العالي او المؤسسات والمدارس الثانوية الحكومية او خاصة او الاتجاه الى القطاع الخاص او قطاع الخدمات الصحية.

## استنتاجات

ويقدم الدكتور عبد الله بن عاشور القابسي في خاتمة بحثه المطول استنتاجات نستعرض اهمها في ما يلي:

● من خلال دراسة الاحصائيات عن البلد الاصل يتبين لنا ان الاغلبية الساحقة للطلبة العرب بتولوز اتت من بلدان المغرب العربي حيث يشكل هؤلاء بتولوز 97٪ أما القادمون من بلدان المشرق العربي فنسبتهم لا تتعدى 3٪.

● تمنح جامعة بول ساباتي بتولوز 3 فرصة دراسة مواد وميادين متنوعة وبعض هذه الميادين ابتعد عنها الطلبة العرب مثل كيمياء الغازات على الرغم من حاجة بعض الدول العربية الى هذا الاختصاص.

من جهة بعض الطلبة العرب اختاروا اختصاصات لا

الاختصاص وكذلك المواد العلمية التي تجذب الطلاب العرب اكثر من غيرها وتفاوت الاقبال على هذه المواد بحسب نوعية ومستوى الشهادة ونسبة طلبة دول المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب) عند عودتهم الى بلدانهم حسب المؤسسة التي تمنحهم فرصة العمل.

على ان ما يشد الانتباه اكثر في دراسة الدكتور عبد الله بن عاشور القابسي هو ما يتعلق بموقف الطلبة العرب والمغاربة خاصة بخصوص العودة الى ارض الوطن بعد انتهاء فترة الدراسة بالخارج وهنا تثار عدة مسائل كالتالي تتعلق بعدم التجانس بين الدبلوم الذي يتحصل عليه اولئك الطلبة وحاجة بلادهم لذلك الدبلوم

تضمن هذا البحث المطول والمدقق دراسة حالة الباحثين العرب الذين تم اعدادهم وتدريبهم في جامعة تولوز 3 واستقراء ما جاء في الدليل السنوي لحلقة الشهادات العلمية والذي يغطي الفترة الممتدة من 1985 الى 1991 وبعد التعرض بالتفصيل الى اسباب تحول الكفاءات العلمية العربية وخاصة منها المغاربية للخارج يقدم لنا الدكتور عبد الله بن عاشور القابسي تحليلا بنويا للطلبة العرب الحاصلين على شهادات وجدولا يوضح الشهادات المنوحة للطلبة العرب في جامعة بول ساباتيكي Paul Sabatier بتولوز 3 بين عامي 1985 و1991 كما يقدم لنا رسما بيانيا يوضح عدد الطلاب العرب بحسب

## متابعة تنفيذ المشاريع الفلاحية الكبرى

اشرف صباح امس السيد محمد بن رجب وزير الفلاحة على جلسة عمل انعقدت بمقر الوزارة بحضور السيد عامر الحرشاني كاتب الدولة المكلف بالموارد المائية، وخصصت لمتابعة تنفيذ مشاريع التنمية الفلاحية المنمجة الممولة في إطار التعاون بين تونس والصندوق الدولي للتنمية الزراعية F.I.D.A

وبين الوزير مدى نجاعة هذه المشاريع في تحسين دخل متساكني المناطق الداخلية وتطوير مرافق عيشهم حسب المبادئ السامية التي رسمها الرئيس زين العابدين بن علي لتسخير المشاريع التنموية من اجل تعميم النهوض الاقتصادي والاجتماعي على كامل تراب الجمهورية.

وتناولت الجلسة بالنظر مراحل تنفيذ مشاريع التنمية الفلاحية المنمجة بكل من سليانة وحوض ملاق وسيدي مذهب وهلال القبروان، حيث تركز الحوار على افاق التهئية الغابية والرعية وتعبئة الموارد الطبيعية وتوسيع شبكة الماء الصالح للشرب بالارياض وتجهيز المناطق السقوية وتدعيم صفار الفلاحين بالقروض المشجعة على الانتاج وتطوير تجهيزات مواني الصيد البحري والاحاطة بالمرأة الريفية وبعث مراكز لتكوين الفتاة الريفية.

## عمليات مراقبة بيضاء لوجبات تصدير منتوجات الصيد البحري

ستتطلق خلال شهر سبتمبر القادم مرحلة المراقبة الفعلية لقابسي تاهيل وحدات تصدير منتوجات الصيد البحري وتصنيفها هذا ما اعلمه صباح امس السيد الشاذلي لعروسي كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة المكلف بالصيد البحري لدى اشرافه على اجتماع انعقد امس بمقر الوزارة وشتم بالخصوص مساعي المنتوجات البحرية ومصديريها والبيطرة العاملين في القطاع.

وقد اعدت وزارة الفلاحة خطة متكاملة لضمان الاستعداد لهذا الموعد تتضمن سلسلة من العمليات البيضاء سينفذها خبراء تونسيون في كامل وحدات تصنيع منتوجات البحر وتصديرها انطلاقا من غرة اوت 1996.



## في خدمة العلوم والتكنولوجيا في تونس

مجموعات عمل حول محاور علمية كبرى كتكنولوجيا الاخبار وعلم الهندسة وعلوم الحياة والتربية... وتنظيم ملتقيات ونشاطات كالذي احتضنته مدينة مينا بوليس الامريكية في افريل للناهي وكان موضوعه «المجموعة العلمية التونسية بالخارج: ادوار ووسائل». وقد ساهم للمجمع في اللقاء الذي انتظم مؤخرا في إطار «ملتقى البحث في الاعلامية» كما ان له مشاركة في ملتقى جمعية التونسيين في المدارس الكبرى.

مولود جديد - دخل منذ ماي للناهي عامه الثاني - جاء ليدعم مساهمة الكفاءات العلمية التونسية في النهوض بقطاع العلوم والتكنولوجيا بتونس. انه المجمع العلمي التونسي وهو جمعية علمية مفتوحة لكل التونسيين المهتمين بميادين العلوم والتكنولوجيا (انطلاقا من الطالب وصولا الى الامتار السياسي). وقد بعث هذا المجمع في ماي 1995 وضم في البداية 35 عضوا وتطور هذا العدد ليصل اليوم الى 164 عضوا

عرض: علي الزنتي